جامعة، المجلد 19 العدد 2 (2015/1437)، 141-176

أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن

محمد إبراهيم قطاوي*

عبد الكريم محمود أبو جاموس**

تلخيص

هدفت الدراسة استقصاء أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، أستخدم في الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتم اختيار (121) طالباً وطالبة بالطريقة القصدية وتكونت المجموعة التجريبية التي خضعت لاستراتيجية التعلم الخدمي من (64) طالباً وطالبة، بينما تكونت المجموعة الضابطة التي خضعت للطريقة الاعتيادية من (57) طالباً وطالبة، وتم إعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتية في مبحث التربية الوطنية والمدنية. والتحقق من صدقه وثباته، كما تم إعداد خطط تعليمية وفق استراتيجية التعلم الخدمي، وتم تطبيق أداة الدراسة تطبيقا قبلياً وبعدياً على المجوعتين التجريبية والضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يُعزى إلى طريقة التعلّم الخدمي لصالح المجموعة التجريبية، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يُعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس ولصالح الطالبات، وأوصت الدراسة بالاهتمام بتوظيف التعلم الخدمي في مبحث الدراسات الاجتماعية والاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة لتنمو في مراحل التعليم المختلفة مبكراً.

الكلمات المفتاحية: التعلم الخدمي، التربية الوطنية والمدنية، الكفاءة الذاتية.

المقدمة

تؤكد الاتجاهات الحديثة في التعليم والتعلم على أهمية مساعدة الطلبة على أن يتعلموا كيف يتعلمون، وأن يصبحوا مستقلين في تعلمهم. ونحن في هذا المقام نحتاج إلى البحث الدائم عن طرائق تدريس جديدة تساعد الطلبة على تنمية قدراتهم الذاتية وزيادة تحصيلهم الدراسي. وتعد المدرسة البيئة الاجتماعية التي تصقل فيها شخصية الطالب وتتسع مداركه، وتتعمق تجاربه، ويتعلم فيها ما ينبغي عليه فعله للنجاح في التفاعلات الاجتماعية مع محيطه. ويتطلب التعلم في أثناء الحياة المدرسية والعمل في المرحلة اللاحقة تفاعلاً اجتماعياً مع الآخرين، إذ تشكّل المهارات الاجتماعية عاملاً رئيساً لإنجاح هذا التفاعل؛ وتساعد في تحقيق الأهداف الشخصية من جهة، والأهداف

* كلية العلوم التربوية والآداب (الأونروا) – قسم المناهج والتدريس - عمان – الأردن

** جامعة اليرموك – كلية التربية - قسم المناهج والتدريس - إربد – الأردن

المدرسية من جهة أخرى.

لذلك ظهرت الحاجة لاستخدام استراتيجيات تدريسية حديثة لتنمية المهارات التي يحتاج إليها المتعلم في حياته اليومية ليحيا حياة اجتماعية سليمة تحقق له التوافق النفسي والاجتماعي، بخاصة إن تعلم تلك المهارات يؤدي إلى تنمية الكفاءة الذاتية الاجتماعية والأكاديمية؛ فالحاجة ضرورية لتفعيل دور المتعلم في العملية التعليمية بحيث لم يعد مجرد مستقبل للمعلومات بل عنصراً إيجابياً نشطاً.

ويؤمن التربويون بأهمية استغلال طاقات المتعلمين وتوجيهها الوجهة الصحيحة، لما لذلك من أثر إيجابي في الفرد نفسه والمجتمع؛ حيث ترتبط الكفاءة الذاتية بدافعية الفرد نحو التعلم (هيلات والزعبي، 2010). ولعل من أهم التوجهات النظرية التي عنيت بدراسة المعتقدات الذاتية هي النظرية المعرفية للكفاءة الذاتية التي قدمها باندورا (Bandura) تطويراً لنظريته عن التعلم الاجتماعي، وطبقاً لما قدمه باندورا في نظريته عن الكفاءة الذاتية (1986 – 1997) فإنه يرى أن المعتقدات الذاتية لدى المتعلمين عن كفاءتهم توثر في تحصيلهم الأكاديمي اللاحق الفعلي (Bandura, 1997).

وتمثل تنمية الكفاءة الذاتيّة لدى المتعلمين المفتاح الأساس في التعلم والتدريب على التحكّم الذاتي بخفض القلق، وإكساب الفرد المقدرة على الدفاع عن حقوقه والمقدرة على مواجهة المشكلات، وتحدّيات الحياة، وتحسين التواصل والتفاعل الإيجابي مع الآخرين؛ ممّا يجنّبه الوقوع مرة أخرى ضحيّة للظروف؛ لذا أصبحت الحاجة إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى الطلبة ضرورة وحاجة ملحة في ظل وتيرة التغيرات في الحياة والتحديات التي تواجه الجيل، حيث يشير الأدب التربوي إلى أنّ القبول الاجتماعي للفرد يؤثر بدرجة مرتفعة على الدافع للإنجاز الأكاديمي للطلبة، والمقدرة على مواجهة المشكلات، وكل ذلك يرتبط إيجابياً بالكفاءة الذاتية لديهم ومقدرتهم على تحقيق الأهداف الشخصية (مقدادي وأبو زيتون، 2010).

وتشير الافتراضات النظرية التي قدمها باندورا إلى أن حالة الفرد المعرفية تؤثر بشكل مؤكد على ثقته بنفسه، ودافعية الإنجاز لديه، ومن ثم توقع النتائج المستقبلية على وجه الاحتمال. كما أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تحدد إلى حد بعيد حجم الجهود التي ستبذل، وإلى متى سيثابر الفرد في مواجهة العقبات، وتوثر أيضاً على أنماط التفكير، ومن ثم الردود الانفعالية (Pajares, 1996).

وتُعد الكفاءة الذاتية من المتغيرات النفسية المهمة التي تُوجه سلوك الفرد، وتُساهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول مقدراته، وإمكاناته لها دور مهم في التحكم في البيئة؛ مما يسهم في زيادة المقدرة على الإنجاز، ونجاح الأداء (أبو غالي، 2012).

ووفقاً لباندورا (Bandura, 1997) فإن الكفاءة الذاتية تؤثر في الدافعية؛ فهي تحدد الأهداف

التي سيضعها الأفراد لأنفسهم، والجهود التي سيبذلونها لتحقيق هذه الأهداف، واستعدادهم لمواجهة الفشل ومقاومته؛ فالأفراد الذين يثقون في مهاراتهم الأكاديمية يتوقعون الحصول على درجات عالية على الاختبارات، ويتوقعون الحصول على نتائج مميزة نتيجة قيامهم بأعمال متقنة. ويؤكد شنك (Schunk, 2003) المشار إليه في (العلوان والمحاسنة، 2011) أن الأفراد ذوي الكفاءة العالية يعتقدون أن لديهم المقدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح، بينما يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة إلى الاستسلام بسهولة والإصابة بالكسل وبالتالي أداء هذه المهمات بأداء ضعيف وأحياناً تركها بدون أداء.

لذلك تعد الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته (علوان، 2012).

ويعرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها: "معتقدات الفرد عن إمكاناته للأداء في مستويات من الأداء متوقعة، وتؤثر على الأفعال التي بدورها لها أثر في حياتهم. إنها بذلك تحدد كيف يشعر الناس، وكيف يفكرون، وكيف يحفزون أنفسهم وكيف يتصرفون" (Bandura, 1994, p. 41).

ويعرف الزق (2009، ص. 54) بأنها "معتقدات الطالب حول مقدراته على تنظيم أعماله، وتنفيذها، والإجراءات اللازمة لتحقيق نتائج إيجابية". وعرفتها المصري (2011، ص. 46) بأنها " إدراك الفرد لكفاءته الشخصية في التعامل بفاعلية مع مختلف المواقف الضاغطة، حيث إن فاعلية الذات يمكن أن تعمم من مجال إلى آخر إلى الحد الذي يعتمد فيه المجال الجديد على مهاراته السابقة".

وتأسيساً على ما سبق يحدد الباحثان الكفاءة الذاتية بأنها مجموعة التقديرات التي يكونها الفرد عن جوانب شخصيته العقلية والنفسية والأدائية والاجتماعية والجسمية والتي يعبر عنها عند المواقف الجديدة أو المواقف غير المألوفة، والتي تتطلب منه تحقيق أنواع واضحة من الأداء بكفاءة واقتدار.

واعتماداً على النظرية المعرفية الاجتماعية social cognitive theory فإن السلوك الإنساني ينتج عن تفاعل ديناميكي لعوامل شخصية وسلوكية وبيئية، وذلك ضمن ما يعرف بالحتمية التبادلية reciprocal determinism، وفي هذا السياق يعمل المعلم على تحسين التعلم الأكاديمي وزيادة ثقة طلبته أنفسهم، بوساطة تحسين حالتهم العاطفية، وتعديل معتقداتهم الذاتية الخطأ وطرائق تفكيرهم، وتطوير مهاراتهم الأكاديمية، وممارساتهم المنظمة ذاتياً، إضافة لتحسين بيئة الصف والمدرسة حتى لا تقوض فرص نجاح الطلبة (Pajares, 2002).

ومن الطبيعي أن يتعرض الطالب داخل غرفة الصف إلى منهاج أكاديمي يتعلق بالمعارف، وآخر غير أكاديمي، يكتسب منه الطالب اتجاهات محددة مثل الانضباط الذاتي، وتحمل المسؤولية،

والثقة بالنفس، وتعزيز مفهوم الذات، وأساليب العمل التعاوني، واحترام آراء الآخرين ومشاعرهم. ويتأثر مفهوم الذات الأكاديمي بالتفاعل الاجتماعي الذي يتم في المدرسة وداخل غرفة الصف. كما أن قدرات المعلمين على التفاعل الاجتماعي مع الطلبة متباينة، وهذا التباين لا يؤدي إلى تباين الطلبة من حيث التحصيل فقط، بل يؤدي أيضاً إلى تباين بينهم في السلوك والنمو الاجتماعي، وبالتالي يتأثر مفهوم الذات الأكاديمي لديهم (أبو زيد، 2005).

وتشير الكفاءة الاجتماعية إلى إدراك المتعلمين لمهاراتهم ومقدراتهم في التفاعل مع الآخرين، ويرتبط كل من الدعم العاطفي والاجتماعي المدرك والتماسك الأسري إيجابياً بالكفاية الاجتماعية المدركة والإحساس بالانتماء للزملاء والجهد الدراسي والاهتمام في المدرسة، وتقوى الكفاية الاجتماعية المدركة للمتعلمين، وكذلك يزداد تعلمهم عندما يسمح لهم أن يؤدوا مهام جديدة بصحبة أفراد حميمين؛ حيث إنه عن طريق تكوين صداقات جديدة في الصف فإن الطلبة يقللون عدد الأفراد المتفرجين غير المعروفين ويخلقون بيئة تعلم مدعمة وحميمة بشكل أكبر (السيد، 2005).

ويستخلص الباحثان من خلال الأدب التربوي الذي تناول التعلم الخدمي والكفاءة الذاتية العلاقة بينهما في تأكيدهما على تنمية المتعلم في جميع جوانب شخصيته المعرفية والنفسية والأدائية والاجتماعية من خلال فرص التعلم المربية التي توفرها مشاريع التعلم الخدمي للمتعلم والمتمثلة بالتعلم القائم على الخبرة والعمل والنشاط وتوظيف أكبر عدد من الحواس في عملية التعلم.

وأظهرت نتائج بعض الدراسات ضعف الكفاءة الذاتية لدى المتعلمين وعُدّ ذلك من المعوقات التي تواجه استخدام معلمي الدراسات الاجتماعية لطرائق التدريس الحديثة (الكراسنه، 2007).

وأشارت يوسف (2006) إلى نتائج مجموعة من الدراسات تظهر تدنياً وقصوراً في المهارات الاجتماعية لدى المتعلمين والسبب الرئيس وراء هذا التدني والقصور في المهارات الاجتماعية هو طرائق التدريس المتبعة في تعليم تلك المهارات والتي لا تتناسب مع تعليم المهارات الاجتماعية لأنها تركز على الإلقاء والتلقين من جانب المعلم واستظهار المعلومات من جانب المتعلمين.

ويرى الباحثان أهمية مراعاة هذه الأبعاد في المواقف التعليمية في بناء شخصية المتعلم، وتنمية الكفاءة الذاتية بما يولد إحساساً إيجابيًا لقدراته ومهاراته، وبالتالي تحسن كفاءته الذاتية.

وتشكّل مواد الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم بعامة وفي المرحلة الأساسية العليا بخاصة أهمية كبرى، وتنبع هذه الأهمية مما تتضمنه هذه المواد من مضامين ومفاهيم وقيم ومهارات تسهم في إيجاد جيل يتوقع منهم أن يكونوا أعضاء نافعين في المجتمع الذي يعيشون فيه، وأنها تقوم بدور كبير في التعلم الاجتماعي وفي تنمية المقدرة على حل المشكلات والتفكير العلمي، وكذلك تنمية شعور الفرد بدوره الاجتماعي وإيجاد شخصيته الاجتماعية بما تهيئه له من معلومات ومواقف تساعده

على إدراك حقيقة ما يجري في المجتمع سياسياً واقتصادياً واجتماعياً وثقافياً، وبالنتيجة فإنّ موادها ينبغي أن تقدم في أفضل صورة وأحسن حال، وأي تقصير في تقديمها بشكل غير دقيق وشامل يؤثر سلباً على العملية التربوية برمتها (فوارعة وشاور، 2011).

وتعدّ مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج التي يدرسها الطلبة ارتباطاً بالمجتمع وبخاصة مبحث التربية الوطنية والمدنية، ولكن عندما يتم تدريسها بمعزل عن المجتمع والبيئة المحلية التي تعد المعمل الحقيقي لدراسة مناهج الدراسات الاجتماعية فإنها بذلك تفقد أهم خصائصها (اللقاني ورضوان، 1988). لذا أوصى القائمون على صياغة منهاج التربية الوطنية أن يتضمن عدداً من أوجه النشاط والممارسات العملية، والأعمال التطوعية التي تدرب الطالب على خدمة مجتمعه وتنمية بيئته وتعمق ارتباطه بهما (وزارة التربية والتعليم، 1991).

وقد شهد القرن الحالي اهتماماً متزايداً بالتعلم الخدمي في تدريس الدراسات الاجتماعية بعامة، والتربية الوطنية والمدنية بخاصة، كونها تساعد على تلبية احتياجات المجتمع المحلي، وتوفر الفرصة للطلبة لاكتساب المعرفة والمهارات الأكاديمية، وتزيد ثقتهم بأنفسهم، وتعزز لديهم الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والكفاءة الشخصية.Waterson. & Hass, 2010). لذا أصدر المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية (NCSS) (Council for the Social Studies,2000 National) بياناً حول موقف المجلس من التعلم الخدمي بعنوان " التعلم الخدمي: مكون جوهري لتربية المواطنة "، وأشار البيان إلى ضرورة تركيز المعلمين على مشروعات التعلم الخدمي التي شهدت تراجعاً ملحوظاً بسبب تركيز المعلمين على المحتوى النظري للعلوم الاجتماعية، وإهمال المهارات، وتقديم الخدمات للمجتمع.

ويعتمد التعلم الخدمي على نظريات علم النفس الاجتماعي التي تربط بين التفكير والشعور، وترى أنهما أساس التصرفات السلوكية. ويتم تقديم هذه المشاريع من خلال أنشطة التعلم عن طريق العمل حيث يؤخذ المتعلم إلى المجتمع المحلي لكي يتعلم عبر خبرات حياتية واقعية يجري بها اكتساب المعارف والمهارات المختلفة، ويمكن بها أيضاً تنمية مهارات حل المشكلات البيئية ومهارات الاتصال الجماعي في العديد من المواقف التعليمية فيما يتعلق بالبيئة ومشكلاتها (يوسف، 2006).

وقد أشار محاسنة وطوالبه والصمادي وغيث والدجاني ,Mahasneh , Tawalbeh , Al-Smadi) (Ghaith & Dajani, 2012 إلى أهمية التعلم الخدمي في تعزيز تعلم المحتوى، وتنمية مهارات الاتصال لدى الطلبة، و تنمية الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتنمية المهنية. وبنفس المجال أشار كل من برنجل وهيتشر (Bringle & Hatcher, 2010) إلى أهمية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الأكاديمية لدى الطلبة، ومواصلة التعليم وتعزيز مفاهيم التعلم والمشاركة الأكاديمية للطلبة، بالإضافة إلى تعزيز التنمية الشخصية والمدنية، وتطوير المشاركة المدنية.

ويرى مورجان وسترب (Morgan & Strep, 2001) إلى أن التعلم الخدمي يمثل مدخلاً للتعلم القائم على الخبرة؛ حيث يتمكن الطلبة من خلاله من تطبيق المعرفة والمهارات التي تعلموها في مواقف الحياة المختلفة، مع توفير الخدمة التي يحتاجها المجتمع الذي يعيشون فيه.

في ضوء ما سبق يرى الباحثان أن التعلم الخدمي يُعد تطبيقاً للتعلم القائم على المشروع والتعلم بالعمل وتوثيقاً لعلاقة المتعلم بمجتمعه والمنهاج.

ويعرف القحطاني (2002، ص. 58) التعلم الخدمي بأنه "طريقة تدريس ترتبط بمحتوى المنهج المدرسي تهدف إلى خدمة المجتمع المحلي من خلال تنفيذ الطلبة لبعض المشروعات التي تعمل على تطوير معارفهم واتجاهاتهم وقدراتهم الذاتية، ومشاركتهم الفاعلة في تلبية احتياجات بيئتهم المحلية، وتحقيق التعاون والتواصل بين الطلبة والمدرسة والمجتمع".

وتعرّف يوسف (2006، ص. 12) التعلم الخدمي بأنه "مجموعة من الممارسات التي تتمّ تحت إشراف المعلم وتوجيهه لتنمية وتطوير مهارات الطلبة من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للطلبة بالتعاون والتفاعل معاً في أثناء ممارسة الأنشطة الخدمية المنظمة المتعلقة بالدراسات الاجتماعية؛ وذلك لمواجهة قضايا ومشكلات تواجهها المدرسة والبيئة المحلية التي يعيش فيها المتعلم".

ويخلص الباحثان إلى أن التعلم الخدمي: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة التي يقوم بها الطلبة مع أفراد المجتمع المحلي بإشراف وتوجيه المعلم؛ لتنمية معارف المتعلمين ومهاراتهم واتجاهاتهم من خلال تهيئة المواقف التعليمية التي تسمح للمتعلمين بالتفاعل معاً في أثناء ممارسة الأنشطة المنظمة المتعلقة بتقديم حلول لقضايا ومشكلات تواجه المدرسة والبيئة المحلية والمجتمع الذي يعيش فيه المتعلم".

وأشار فيركو (Furco, 2007) إلى وجود مجموعة من المزايا ذات الصلة بالتعلم الخدمي، مثل زيادة الدافعية للتعلم، وتنمية المشاركة الاجتماعية.

وتتألف مشاريع التعلم الخدمي كما جاءت في دراسات كل من (Wade, 2000؛ القحطاني، 2002؛ القحطاني، 2006؛ يوسف، 2006؛ وخضر، 2012؛ خضر، 2012) في سلسلة من الخطوات أو المراحل التي تتّبع في أثناء التدريس تبدأ بمرحلة التخطيط حيث يعد التخطيط والإعداد أولى الخطوات الأساسية لأي مشروع في التعلم الخدمي، والخطوة الثانية: التعاون (Collaboration): من خلال السياق الاجتماعي الذي يدعو إلى التعاون أو المشاركة سواء أكان ذلك بين المعلم والمتعلمين أم بين المتعلمين فيما بينهم بصفة فردية أم جماعية تحت إشراف المعلم وتوجيهه. وثالثهما خطوة تقديم الخدمة (Service): حيث تعد هذه الخطوة من أهم مراحل مشاريع أو استراتيجية التعلم الخدمي حيث تتعلق بعملية تنفيذ المهام والأنشطة التي تم تحديدها مسبقاً في مرحلة الإعداد آو

التخطيط، ورابع الخطوات هي: ربط/ تكامل مشاريع التعلم الخدمي بالمنهاج (Curriculum integration): حيث تستهدف هذه الخطوة التكامل بين الأنشطة التي يقوم بها المتعلمون والمنهاج المدرسي وأهدافه وأهداف المجتمع مما يسهم في ربط النظرية بالتطبيق. وخامس الخطوات: التأمل والتفكير (Reflection): حيث تتعلق تلك المرحلة بتأمل المتعلمين فيما يقومون به من أنشطة حتى يدرك المتعلمون القيمة أو الفائدة التي تعود عليهم من المشاركة في تلك الأنشطة، وسادس الخطوات الاحتفال (Celebration): والمقصود بها الإنجاز. وسابع الخطوات التقويم (Evaluation): وهذه مرحلة ضرورية في نهاية كل عمل يراد التحقق من أهدافه ومدى نجاحه والحصول على الفائدة المرجوة منه، وللتقويم مجموعة من المهام.

مشكلة الدراسة

انبثقت فكرة الدراسة الحالية من إيمان الباحثين بأهمية تناول بعدٍ آخر من أبعاد التحصيل وهو الكفاءة الذاتية حيث تركز معظم الممارسات التعليمية على التحصيل المعرفي بالدرجة الأولى، وتعد الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في مجال تحسين جودة الحياة، التي يعد مستوى التدني فيها من الجوانب التي تتناقض ووصول الفرد إلى المستوى الإيجابي الذي يؤهله للحياة بطريقة منتجة، ويمكن أن يعد مفهوم الكفاءة الذاتية متغيراً يؤدي دوراً في المقدرة على التنبؤ بنتائج تعلم الطلبة، وبالتالي فقد لا تعود نجاحاتهم إلى طريقة التدريس أو المعلم وإنما إلى المتعلم نفسه، ونظرته إلى نفسه، ومقدرته على التعلم. ولذلك لا بد من استراتيجيات تعليم وتعلم جديدة تمد المعلمين بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ومتقدمة تساعد الطلبة على إثراء معلوماتهم وتحسين تحصيلهم في مبحث التربية الوطنية والمدنية، وتنمية جوانب شخصيتهم المختلفة، وتدفعهم إلى المشاركة والتفاعل مع المواقف المختلفة التي تقابلهم في حياتهم اليومية.

في ضوء ما سبق تأتي هذه الدراسة مستقصية أثر استخدام التعلم الخدمي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

أسئلة الدراسة:

حددت مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس الآتي:

ما أثر استخدام التعلم الخدمي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟ وفي ضوء السؤال الرئيس السابق، أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما أثر استخدام التعلم الخدمي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن؟

2. هل هناك أثر في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس؟

فرضيات الدراسة:

قامت هذه الدراسة باختبار صحة الفرضيات الإحصائية الآتية:

1. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن يُعزى إلى طريقة التدريس (التعلّم الخدمي، والطريقة التقليدية).
2. لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

أهداف الدراسة:

يمكن عرض أهداف الدراسة على النحو الآتي:

1- استقصاء أثر استخدام التعلم الخدمي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.

2- استقصاء أثر التفاعل بين طريقة التدريس والجنس في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن.

3- لفت الانتباه إلى استراتيجية تعلم وتعليم جديدة في تدريس الدراسات الاجتماعية.

4- مساعدة المتعلمين على تحسين نظرتهم إلى ذواتهم.

أهمية الدراسة:

وتتمثل أهمية هذه الدراسة في أنها تقدم:

- ربطاً لمنهاج التربية الوطنية والمدنية بالمجتمع من خلال مشاريع التعلم الخدمي.
- نموذجاً إجرائياً لكيفية استخدام التعلم الخدمي في تدريس التربية الوطنية والمدنية، وفق خطوات منظمة ومتسلسلة يمكن الإفادة منه في تطوير أساليب واستراتيجيات تدريس الدراسات الاجتماعية.
- مؤشراً لمخططي المناهج ومؤلفي الكتب على أهمية التعلم الخدمي في تنفيذ مناهج الدراسات الاجتماعية بعامة والتربية الوطنية والمدنية بخاصة ومراعاة ذلك في تأليف الكتب.

كما تنبع أهمية الدراسة من كونها من الدراسات العربية المهمة والقليلة في الأردن والمنطقة العربية على حد علم الباحثين التي اهتمت بالناحية التطبيقية باستخدام التعلم الخدمي، ودراسة الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

محددات الدراسة

ينبغي النظر إلى الدراسة الحالية ونتائجها ومن ثَمَ تعميم نتائجها في ضوء المحددات الآتية:

- اقتصرت هذه الدراسة على طلبة الصف العاشر الأساسي في مدارس مجمع الهاشمي في منطقة شمال عمان التعليمية التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2014/2013م.
- يتحدد نتائج هذا البحث بدرجة شمولية الأداة لأبعاد الكفاءة الذاتية (الأكاديمية والاجتماعية) التي أعدت خصيصاً لأغراض هذه الدراسة وكيفية الاستجابة وتحليلها.
- اقتصرت الدراسة على تدريس الوحدة الثانية المعنونة "الدولة ومؤسساتها (المواطنة)"من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي/ الجزء الأول المقررة تدريسها للصف العاشر في الأردن الفصل الأول من العام الدراسي 2014/2013م.

التعريفات الإجرائية:

لأغراض هذه الدراسة تم تحديد التعريفات الإجرائية الآتية:

التعلم الخدمي (Service learning): عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي قام بها طلبة الصف العاشر من خلال دراستهم لوحدة المواطنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية التي تلبي تحقق تعلمهم ومن خلال ربطه باحتياجات مجتمعهم.

الكفاءة الذاتية: مقدرة المتعلم على فهم ذاته الأكاديمية فيما يخص مقدرته على التعلم والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية ونقل أثر التعلم في الحياة، وفهم ذاته الاجتماعية من حيث التحكم في أفكاره، ومشاعره وأفعاله الشخصية، وأعماله، والتحكم في الأحداث، والمواقف المؤثرة على حياته، والمقدرة على مواجهة تحديات بيئته، واتخاذ القرارات، ووضع أهداف مستقبلية ذات مستوى عال، ومقدرة المتعلم على احترام الآخرين والتواصل معهم واحترام التنوع الثقافي والتفاعل معهم، وتوقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوباً فيها في موقف معين من خلال مادة التربية الوطنية والمدنية. وقيست إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطلبة في أداة الدراسة الكفاءة الذاتية ببعديها (الأكاديمي والاجتماعي) القبلي والبعدي الذي طوره الباحثان لأغراض هذه الدراسة.

مبحث التربية الوطنية والمدنية: كتاب التربية الوطنية والمدنية الجزء الأول المقرر تدريسه للصف

العاشر في الأردن للعام الدراسي 2014/2013م.

طلبة الصف العاشر الأساسي: الطلبة الذين يجلسون على مقاعد الدراسة في الصف العاشر الأساسي في مدراس أفراد الدراسة في مدارس وكالة الغوث الدولية الذين تتراوح أعمارهم ما بين (14 – 15) سنة خلال العام 2014/2013.

الدراسات السابقة العربية والأجنبية:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت موضوعي التعلم الخدمي والكفاءة الذاتية، سواء أكان ذلك في الوطن العربي أم في الدول الغربية؛ ويعرضهما الباحثان منفصلتين:

أ- الدراسات التي تناولت التعلم الخدمي ب- الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية:

أ- الدراسات التي تناولت التعلم الخدمي

أجرى دنكلمان (Dinkelman, 2000) دراسة هدفت تعرف دور التعلم الخدمي في تطوير الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم العالي، وذلك من خلال التركيز على تأثير التعلم الخدمي باعتباره شكلاً من أشكال تعليم الديمقراطية والتربية المدنية على فهم الطالب المعلم للدراسات الاجتماعية، وإمكانية تضمين التعلم الخدمي في المناهج. وتكونت الدراسة من مجموعة من الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية، واستخدم في الدراسة الأدوات الآتية: إجراء مقابلات شخصية مع الطلبة، وبطاقة رصد ملاحظة لتقويم أداء الطلبة المعلمين في أثناء دروس التربية العملية في الموقع، وتحديد المهام والأعمال الكتابية، وإجراء مقابلات مع المشرف الجامعي، وإجراء تقويم ذاتي للطلبة من خلال ورش العمل التي اشترك فيها الطلبة. وقد أشارت النتائج إلى أن التعلم الخدمي كان له تأثير كبير على جوانب مختلفة من اتجاهات ومعتقدات الطالب المعلم وفهمه لعملية التدريس، بالإضافة إلى تنمية إحساس الطالب بالالتزام وتأمل تعلمه، وإكسابه خبرة تعلمية مباشرة، وتشجيع اهتمامات الطلبة وتنمية التفكير الناقد.

كما أجرى مروجان وسترب (Morgan & Streb, 2001) دراسة هدفت تعرف تأثير التعلم الخدمي على مفهوم الذات والمشاركة السياسية والتسامح لدى طلبة المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبٍ وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية، واستخدم مقياس لمفهوم الذات مكون من (50) فقرة، ومقياس الكفاءة الاجتماعية للطلبة، وأظهرت النتائج تحسن مفهوم الذات والمشاركة السياسية لدى الطلبة الذين اشتركوا في أنشطة التعلم الخدمي، وزيادة إيجابية المتعلم في المواقف التعليمية المختلفة، بخاصة فيما يتعلق بتحمل الطلبة مسؤولية اتخاذ القرارات الخاصة بتخطيط وتنفيذ المشروعات، بالإضافة إلى أن أنشطة التعلم الخدمي ساهمت في تحسين الكفاءة الاجتماعية والتفاعلية للفرد مع باقي أفراد العينة بالمجتمع.

وقام ملكيور وبايلز (Melchior & Bailis, 2002) بإجراء دراسة هدفت استقصاء درجة فعالية التعلم الخدمي في المشاركة المدنية، من خلال مقارنة نتائج تقييم المشاريع التي تم تجريبها، مثل برنامج "اخدم أمريكا"، وبرنامج "تعلم واخدم"، وبرنامج "المواطنة بالموقع اليوم" (ACT) وكان الطلبة المشاركون في هذه البرامج من المدارس المتوسطة والثانوية في جميع أنحاء الولايات المتحدة، والطلبة المشاركين في التعلم الخدمي. وأشارت النتائج إلى أن كلا من برنامج اخدم أمريكا وتعلم واخدم كان لهما تأثير إيجابي ذو دلالة إحصائية في اتجاهات وسلوكيات الطلبة المدنية، ولا سيما في مجالات المسؤولية الشخصية والاجتماعية من أجل مساعدة الآخرين، والمسؤولية الشخصية والاجتماعية لمشاركة المجتمع المحلي، والقيادة، وقبول التنوع، ومهارات الاتصال.

وفي السياق نفسه أجرى كل من ويد وياربرو (Wade & Yarbrough, 2005) دراسة حول دمج التعلم الخدمي في الدراسات الاجتماعية في النتاجات الوطنية من الصف الثالث حتى الصف الثاني عشر، وقد شملت الدراسة أكثر من (3000) طالبٍ من تلك الصفوف الذين شاركوا في برنامج التعلم الخدمي، وهدفت الدراسة من وراء ذلك تعزيز المهارات والقيم والسلوكيات المرتبطة بالمواطنة النشطة، ودمج الاستقصاء التاريخي مع خدمة المجتمع، وقد أدى برنامج التعلم الخدمي لدى الطلبة إلى تطوير الذات، واكتساب المعرفة المدنية، والرغبة في المشاركة في تطوير المجتمع.

وقامت يوسف (2006) بدراسة بعنوان فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية، واقتصرت الدراسة على مجموعة من طلبة الصف الرابع الابتدائي بمدرستي كفر مروان الابتدائية، وكفر تصفا الابتدائية الجديدة بمحافظة القليوبية من العام الدراسي 2005/2004، ولأغراض الدراسة تم إعداد قائمة بالمهارات الاجتماعية المناسبة لطلبة المرحلة الابتدائية تم التحقق من صدقها وثباتها، وإعداد اختبار المواقف لقياس مستوى مقدرة طلبة الصف الرابع على التصرف في بعض المواقف التي يتضمنها محتوى الوحدتين، وإعداد بطاقة الملاحظة لتقويم الجانب الأدائي للمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، وأظهرت نتائج الدراسة أن التدريس باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي له تأثير كبير على تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية الجانب الأدائي للمهارات الاجتماعية لدى طلبة الصف الرابع الابتدائي، وهذا ما أشارت إليه نتائج التطبيق البعدي لكل من اختبار المواقف وبطاقة الملاحظة.

وأجرى طلافحة (2012) دراسة هدفت الكشف عن درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها، وتكون أفراد الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مادة التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في مدارس مديرية اربد الأولى والثانية، وبلغ عددهم (131) معلماً ومعلمة، ولأغراض الدراسة تم إعداد أداة مكونة من جزأين: الأول لقياس درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلم

الخدمي. والثاني لقياس المعيقات التي تحول دون تنفيذها، وقد تمتعت الأداة بدلالة صدق وثبات مقبولين. وأظهرت النتائج أن درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلم الخدمي جاءت بدرجة منخفضة، وأن درجة المعيقات التي تحول دون تنفيذ تلك المشروعات كبيرة، كما أظهرت النتائج وجود أثر لمتغيرات: الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في درجة توظيف المعلمين لمشروعات التعلم الخدمي. وأن هناك علاقة ارتباط متوسطة بين توظيف مشروعات التعلم الخدمي وبين معيقات تنفيذها.

وفي المجال نفسه أجرى خضر (2012) دراسة هدفت تحديد أهم مشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا في الأردن، وتعرف تلك المشروعات المتوافرة فعلياً في الكتب، وكذلك الكشف عن الاختلاف في توزيع مشروعات التعلم الخدمي في الكتب تبعاً لاختلاف الصف الدراسي، وتم بناء قائمة بمشروعات التعلم الخدمي الواجب توافرها في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا احتوت (27) مشروعاً بصورتها النهائية بعد تحكيمها، وبعد تحليل الكتب الثلاثة تبين قلة مشروعات التعلم الخدمي المتضمنة في كتب التربية الوطنية للصفوف (الثامن، والتاسع، والعاشر) الأساسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود اختلاف بين توزيع مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية لصفوف المرحلة الأساسية العليا (الثامن، والتاسع، والعاشر).

ب- الدراسات التي تناولت الكفاءة الذاتية

أجرى عبد الكريم (2008) بدراسة هدفت تعرف فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية جامعة الموصل، وتكونت عينة البحث من مجموعة واحدة شملت جميع طلبة الصف الثالث قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية للعام الدراسي (2006-2007)، وقد بلغ عدد أفرادها (23) طالبا وطالبة، واستخدمت الأداة التي أعدها بكر (1979)، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لإيجاد الصدق الظاهري للأداة، وأما الثبات فقد حسب بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغ (0.80)، تم إجراء التطبيق القبلي لمقياس مفهوم الذات على عينة البحث و بتدريس المجموعة باستخدام استراتيجية تدريس الأقران، وقد استمرت التجربة عشرة أسابيع، وبعد الانتهاء من تطبيقها تم إجراء التطبيق البعدي للمقياس. وباستخدام اختبار (ت) t-test. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استجابات الطلبة (الذكور والإناث) في التطبيق البعدي للمقياس تعزى لاستراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات.

وأجرت الزعبي (2007) دراسة هدفت تعرف أثر برنامج التعلم النشط وفق النظرية المعرفية الاجتماعية على درجة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي.

وتكونت عينة الدراسة من (100) طالبٍ وطالبة من طلبة الصف الثالث الأساسي في المدارس العمرية ذكوراً وإناثاً، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار التحصيل والكفاءة الاجتماعية ولصالح المجموعتين التجريبيتين اللتين درستا وفق استراتيجيات التعلم النشط. وأظهرت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي أداء المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الكفاءة الاجتماعية الكلي تعزى لجنس المتعلم بين الطلبة الذين درسوا وفق استراتيجيات التعلم النشط. وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة على اختبار الكفاءة الاجتماعية الكلي وعلى الاختبارات الفرعية تعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس.

وأجرى الصمادي (2012) دراسة هدفت تعرف أثر برنامج تدريبي على تنمية الكفاءة الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم الملتحقين في غرف مصادر التعلم في مديرية الزرقاء. تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني والثالث والرابع الأساسي والبالغ عددهم (415) طالباً وطالبة، منهم (2656) طالباً و (150) طالبة، وتكونت عينة الدراسة من (24) طالباً وطالبة، كمجموعة تجريبية و (24) طالباً وطالبة مجموعة ضابطة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية على مقياس الكفاءة الاجتماعية.

وأجرى اليوسف (2013) دراسة هدفت تحديد العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات هي: الجنس والمستوى الدراسي والمستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة. وقد تكونت عينة الدراسة من (290) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى أفراد عينة الدراسة. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة في المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث، كما أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى الجنس لصالح الذكور.

كما أجرى طلافحة والحمران (2013) دراسة هدفت معرفة أثر تطوير وحدة تعليمية وفقاً لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي في تدريس مبحث الجغرافية على الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. ولتحقيق هدف الدراسة قام طلافحة والحمران بتحضير خطط دروس ضمن وحدة المشكلات البيئية تم إعدادها وفق نموذج التفاعل المعرفي الانفعالي، واستخدمت استبانة الكفاءة الذاتية المدرسة لديفونبورت ولاني، وتكونت عينة الدراسة من (112) طالباً وطالبة من طلبة الصف العاشر الأساسي من مدرستين حكوميتين تابعتين للواء الطيبة للعام

الدراسي 2011/2010، وأظهرت نتائج الدراسة تفوق طلبة المجموعة التجريبية في مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ككل ومجالاته الخمسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن استخلاص الآتي:

- شكلت الدراسة أهمية بالغة في توظيف مشاريع التعلم الخدمي تخطيطاً وتنفيذاً وتقويماً.

في ضوء ما سبق تعد هذه الدراسة الأولى في المملكة الأردنية الهاشمية التي تناولت أثر التعلم الخدمي في مادة الدراسات الاجتماعية، وبذلك قد تشكل إضافة متواضعة إلى المكتبة العربية التربوية لندرة الدراسات شبه التجريبية في هذا الموضوع وذلك في حدود علم الباحثان، واستفاد الباحثان من الدّراسات السّابقة الاطلاع على الأدب التربوي للتعلم الخدمي، وإلى عملية إعداد مشاريع التعلم الخدمي وكيفية تنفيذها، والاطلاع على الأدوات المستخدمة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج شبه التجريبي، وفي هذه الدراسة تم بحث أثر المتغير المستقل المتمثل في طريقة التدريس (التعلّم الخدمي، والطريقة التقليدية). على المتغير التابع المتمثل في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية.

مجتمع الدراسة وعينتها

قام الباحثان باختيار أفراد الدراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي بالطريقة القصدية، حيث وقع الاختيار على مدرستين من مدارس وكالة الغوث الدولية في مجمع الهاشمي الشمالي التابع لمنطقة شمال عمان، هما مدرسة إناث الهاشمي الإعدادية الثانية، ومدرسة ذكور الهاشمي الإعدادية الأولى، وقد تم اختيار أربع شعب دراسية، وبواقع شعبيتين من شعب الصف العاشر الأساسي في كل مدرسة عشوائياً (شعبتين للذكور وشعبتين للإناث)، حيث وقع الاختيار على شعبتين من شعب العاشر الأساسي في مدرسة إناث الهاشمي الإعدادية الثانية: فيها شعبة العاشر الأساسي (أ) وعدد الطالبات (28) طالبة، والعاشر الأساسي (ج) وعدد الطالبات فيها (31) طالبة، كما وقع الاختيار على شعبتين من شعب العاشر الأساسي في مدرسة ذكور الهاشمي الإعدادية الأولى، هما: شعبة العاشر الأساسي (ب) وعدد الطلاب فيها (33) طالباً، والعاشر الأساسي (ج) وعدد الطلاب فيها (29) طالباً، وقد تم استخدام التعيين العشوائي لتوزيع الشعب الأربعة في المجموعتين التجريبية والضابطة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للجنس.

الجدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة في المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً للجنس

المجموعة	الجنس	الشعبة	عدد الطلبة	المجموع
التجريبية	ذكور	ب	33	64
	إناث	ج	31	
الضابطة	ذكور	ج	29	57
	إناث	أ	28	
المجموع			121	121

وبذلك تكون العينة قد انقسمت إلى مجموعتين هما:

- المجموعة التجريبية: خضعت لطريقة التدريس التعلم الخدمي، وتكونت من (64) طالباً وطالبة.
- المجموعة الضابطة: خضعت للطريقة التقليدية، وتكونت من (57) طالباً وطالبة.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحثان بإعداد أداة لقياس الكفاءة الذاتية في مبحث التربية الوطنية والمدنية. لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، حيث تضمنت الأداة مجموعة من الفقرات التي تشير إلى الكفاءة الذاتية للطالب. وقد تم الاستناد في بناء هذه الأداة إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة في مجال الكفاءة الذاتية للطلبة، وأهمها: دراسة رضوان (1997) ومقياس شفارتسر وجيروزيليم (Schwarzer & Jerusalem, 1986) المعرب تعريب (رضوان، 1997)، ودراسة عبد الكريم (2008)، ودراسة الرفوع والقيسي والقرارعة (2009)، ودراسة الزق (2009)، ودراسة سالم (2009)، ودراسة مقدادي وأبو زيتون (2010)، ودراسة المساعيد (2011)، حيث تم استخلاص عدد من الفقرات التي تقيس الكفاءة الذاتية لدى الطلبة، وتم إعادة صياغتها بما يتفق مع أهداف الدراسة.

دلالات صدق وثبات الأداة:

تم استخراج دلالات صدق وثبات أداة الدراسة قبل تطبيقه على عينة الدراسة على النحو الآتي:

1- صدق الأداة:

أ- صدق المحتوى:

تم التحقق من صدق محتوى الأداة من خلال عرضها على مجموعة المحكمين البالغ عددهم (12) من ذوي الاختصاص في مناهج الدراسات الاجتماعية وأساليب تدريسها في الجامعات الأردنية وكلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية في الأردن المتخصصين في القياس والتقويم، وعلم النفس، وذلك لتحديد مدى ملاءمة كل فقرة لقياس الكفاءة التي تعبر

عنها الفقرة. كما طُلب منهم تحديد قدرة فقرات الأداة على قياس الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، ومدى انتماء كل فقرة للبُعد الواردة فيها (الكفاءة الأكاديمية، الكفاءة الاجتماعية)، ومدى شمولية فقرات البُعد الواحد، بالإضافة إلى سلامة الصياغة اللغوية للفقرات، وكذلك ذكر أية ملاحظات أخرى وحذف الفقرات غير المناسبة، واقتراح فقرات يرونها ضرورية، وقد قام الباحثان بالأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية، والتي تمثلت في إعادة الصياغة اللغوية لبعض فقرات الأداة، حيث بقيت الأداة بعد التحكيم مكونة من (26) فقرة.

ب- صدق البناء:

تم استخراج دلالات صدق وثبات الأداة قبل تطبيقها على عينة الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول (2)

قيم معاملات "كرونباخ الفا" ومعاملات الارتباط لقياس مدى الاتساق الداخلي لفقرات بُعدي أداة قياس الكفاءة الذاتية

بُعد الكفاءة الأكاديمية		بُعد الكفاءة الاجتماعية	
الفقرة	قيمة ألفا	الفقرة	قيمة ألفا
1	0.813	14	0.848
2	0.806	15	0.851
3	0.824	16	0.867
4	0.794	17	0.858
5	0.810	18	0.852
6	0.821	19	0.858
7	0.818	20	0.853
8	0.794	21	0.848
9	0.819	22	0.852
10	0.818	23	0.846
11	0.812	24	0.858
12	0.808	25	0.845
13	0.805	26	0.864

يوضح الجدول (2) معاملات "كرونباخ ألفا" الخاصة بقياس مدى اتساق كل فقرة من فقرات الأداة مع البُعد الواردة فيها، وجميع قيم "ألفا" لبُعدي الأداة توضح أن هناك درجة عالية من (صدق الاتساق الداخلي) لفقرات البُعدين. حيث تراوحت قيم معاملات "كرونباخ ألفا" للبعد الأول (الكفاءة الأكاديمية) ما بين (0.794 و0.824) وللبُعد الثاني (الكفاءة الاجتماعية) ما بين (0.845 و0.867).

كما تشير النتائج في الجدول (2) إلى أن قيم معاملات الارتباط (بيرسون) لفقرات بُعد الكفاءة الأكاديمية مع البعد الكلّي تراوحت ما بين (0.452 و 0.732) وبدلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس بُعد الكفاءة الأكاديمية. كما أن قيم معاملات ارتباط فقرات بُعد الكفاءة الاجتماعية مع البعد الكلّي تراوحت ما بين (0.419 و 0.734) وبدلالة إحصائية (0.01)، مما يشير إلى مناسبة هذه الفقرات لقياس بُعد الكفاءة الاجتماعية.

ب-ثبات الأداة

تم التحقق من ثبات الأداة باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) حيث تم إعادة تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية المكونة من (50) طالباً وطالبة، بعد مرور أسبوعين على التطبيق الأول، ثم حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين التطبيقين، والجدول (3) يوضح معاملات الثبات.

الجدول (3)

قيم معاملات الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار

الأبعاد	قيمة معامل الثبات
الكفاءة الأكاديمية	0.844
الكفاءة الاجتماعية	0.876
القياس (الكلي)	0.883

وتعد هذه القيم مناسبة، وتدل على أن الأداة المعدّة تتمتع بثبات مرتفع. وتصلح لاستخدامها في الدراسة.

تصميم الاستجابة

تمّ تصميم الاستجابة على الأداة وفق التدريج الخماسي حسب مقياس ليكرت (Likert Scale) كما يلي: دائماً ولها (5) درجات، كثيراً ولها (4) درجات، أحياناً ولها (3) درجات، نادراً ولها (درجتان)،

أبداً ولها (درجة واحدة) فقط

استراتيجية التعلم الخدمي

لغرض تحقيق هدف الدراسة الحالية، تم إعداد مشروع وفق خطوات التعلم الخدمي في تدريس الوحدة الثانية والمعنونة "الدولة ومؤسساتها (المواطنة)"من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي. وبدأت خطوات بنائه بمراجعة الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بتوظيف التعلم الخدمي في التدريس بعامة، وفي تدريس مبحث الدراسات الاجتماعية بخاصة والاستفادة من التجارب الوطنية والعربية والعالمية في مجال تطبيق التعلم الخدمي، ومن ثم تحليل المحتوى التعليمي للوحدة الثانية من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف العاشر الأساسي "الدولة ومؤسساتها (المواطنة)"، وذلك بالاستعانة بكل من كتاب الطالب ودليل المعلم، وبناءً عليه تمت إعادة صياغة مشروع التعلم الخدمي على شكل أنشطة تناسب التعلم الخدمي وفق نموذج ويد (Wade, 2000).

صدق طريقة التدريس "التعلم الخدمي":

للتأكد من الصدق الظاهري (صدق المحتوى) لطريقة التدريس "التعلم الخدمي في تدريس الوحدة الثانية، تم عرض المشروع القائم على التعلم الخدمي بصورته الأولية على (15) من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية في كل من جامعة اليرموك والجامعة الهاشمية، وجامعة مؤتة، وجامعة آل البيت، وجامعة الشرق الأوسط، وجامعة البتراء، وكلية العلوم التربوية والآداب التابعة لوكالة الغوث الدولية، ومشرفي الدراسات الاجتماعية ومعلميها ذوي الخبرة في التخصص في وكالة الغوث الدولية وخبراء في اللغة العربية لغايات التدقيق اللغوي. حيث طُلب إلى كل من هؤلاء المحكمين إبداء رأيه في الأنشطة المتضمنة في المشروع التعليمي من حيث مدى سلامة الصياغة اللفظية للنتاجات التعلمية التعليمية ووضوحها ودقتها، وشمول المشروع التعليمي للمحتوى الوارد في كتاب الطالب ودليل المعلم، والوضوح والدقة العلمية واللغوية في صياغة الأنشطة التدريسية وأوراق العمل، ومدى انتماء النشاطات واستراتيجيات التقويم المعدة لهدف الدراسة، ومدى ملاءمة نشاطات التدريس واستراتيجيات التقويم المعدة لمستوى طلبة الصف العاشر الأساسي، ووضوح خطة المشروع المعدة وقابليته للتنفيذ وفق خطوات التعلم الخدمي، وكفاية الزمن المقترح لتنفيذ كل مشروع، ولتطبيق الطريقة ككل، وكذلك ذكر أية ملاحظات أخرى بالحذف أو الإضافة أو التعديل حسبما يراه ضرورياً. وبعد استعادة نسخ خطة المشروع الأولية من المحكمين تم تفريغ الملاحظات الواردة، ودراستها بدقة، والأخذ بآراء المحكمين وإجراء التعديلات الضرورية حيثما لزم الأمر، على اعتبار أن ذلك يحقق الصدق الظاهري والمنطقي

لمحتوى المشروع. وقد تركزت الملاحظات على تخفيض عدد الأنشطة المقترحة في المشروع، وتحديد التوزيع الزمني لبعض الأنشطة، وتحديد أدوار واضحة لكل من المعلم والمتعلم في كل نشاط وهو ما تمت مراعاته عند التعديل

تصميم الدراسة

اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتصميم قبلي- بعدي لمجموعتين غير متكافئتين، وعليه تم اتباع التصميم الآتي في هذه الدراسة:

$_{E}G$: O_1 X O_1
$_{C}G$: O_1 O_1

حيث أن:

($_{E}G$) = المجموعة التجريبية.

($_{C}G$) = المجموعة الضابطة.

(O_1) = التطبيق القبلي والبعدي لمقياس الكفاءة الذاتية.

(X) = المعالجة التجريبية.

(طريقة التدريس " التعلم الخدمي).

متغيرات الدراسة

أولا: المتغير المستقل:

طريقة التدريس، ولها مستويان:

- طريقة التدريس " التعلم الخدمي".
- الطريقة الاعتيادية.

ثانيا: المتغير التصنيفي:

الجنس، وله مستويان:

- ذكر.
- أنثى.

ثالثا: المتغير التابع، وهو:

- الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤالي الدراسة واختبار فرضيتها، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة (ذكوراً وإناثاً) على أداة الدراسة، كما تم استخدام تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA) وذلك بهدف ضبط الفروق

بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في التطبيق القبلي لأداة الدراسة، وكذلك للكشف عن دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات الطلبة في التطبيق البعدي لأداة الدراسة، تبعاً للتفاعل بين طريقة التعلم الخدمي والجنس.

نتائج الدراسة مناقشتها

هدفت الدراسة الحالية إلى استقصاء أثر استخدام التعلم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن، وتم عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها حسب ترتيب أسئلتها.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والفرضية المنبثقة عنه وتنصّ على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن يُعزى إلى طريقة التدريس (التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية)".

لاختبار هذه الفرضية تمّ أولا استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في المجموعتين: التجريبية والضابطة (على أداة قياس الكفاءة الذاتية القبلي والبعدي)، وكانت النتائج كما في الجدول (4).

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة قياس الكفاءة الذاتية (القبلي والبعدي)

مستويات الكفاءة الذاتية	المجموعة	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الكفاءة الأكاديمية	التجريبية	45.30	4.06	51.33	3.42
	الضابطة	44.54	3.84	47.19	3.10
الكفاءة الاجتماعية	التجريبية	46.25	5.47	52.02	3.66
	الضابطة	45.89	4.66	46.35	3.87
الكلي	التجريبية	91.55	8.15	103.34	6.42
	الضابطة	90.44	7.03	93.54	6.01

يتضح من الجدول (4) وجود فرق ظاهري بين متوسطي استجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لأداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية،

والكفاءة الاجتماعية). وقد تم ضبط هذا الفرق إحصائياً باستخدام تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA). كذلك يظهر الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية للمجوعتين على الاختبار البعدي، ولمعرفة ما إذا كان الفرق في المتوسط الحسابي لاستجابات طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لأداة الكفاءة الذاتية ببُعديها ذا دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05)، وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي للأداة إحصائيا، استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي المشترك (One Way ANCOVA)، وكانت النتائج كما في الجدول (5)

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي المشترك لاستجابات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة قياس الكفاءة الذاتية البعدي

أبعاد الكفاءة الذاتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة	η^2 لحجم تأثير الطريقة
الكفاءة الأكاديمية	القياس القبلي	15.836	1	15.836	1.472	0.227	
	طريقة التدريس	503.017	1	503.017	46.750	*0.000	0.284
	الخطأ	1269.659	118	10.760			
	الكلي	1788.512	120				
الكفاءة الاجتماعية	القياس القبلي	102.997	1	102.997	7.597	0.007	
	طريقة التدريس	946.641	1	946.641	69.824	*0.000	0.372
	الخطأ	1599.784	118	13.557			
	الكلي	2649.421	120				
الكلي	القياس القبلي	175.435	1	175.435	4.565	0.035	
	طريقة التدريس	2807.438	1	2807.438	73.047	*0.000	0.382
	الخطأ	4535.127	118	38.433			
	الكلي	7518.000	120				

* دالة إحصائياً

تظهر النتائج في الجدول (5) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي استجابات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية على أداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، حيث تراوحت قيم (ف) المحسوبة لها ما بين (46.750) و (73.047) وهذه

القيم دالة إحصائيا عند مستوى (α = 0.05)، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية (α = 0.05) في تنمية الكفاءة الذاتية (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية) لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يُعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة.

وللتعرف إلى حجم تأثير متغير طريقة التدريس في تنمية الكفاءة الذاتية وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، تم حساب مربع ايتا (η^2)، وقد بلغت قيمة مربع ايتا على أداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي (0.382)، وبذلك يمكننا القول إن 38.2% من التباين في الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر في المجموعتين التجريبية والضابطة يرجع لمتغير طريقة التدريس المستخدمة، كذلك كان مربع ايتا (η^2) لبُعدي أداة قياس الكفاءة الذاتية (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية) وعلى التوالي (0.284) (0.372).

ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على أداة قياس الكفاءة الذاتية البعدي، تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدّلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة في التطبيق البعدي للأداة، وكانت النتائج كما في الجدول (6).

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية المعدّلة لاستجابات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على أداة قياس الكفاءة الذاتية البعدي، بعد عزل أثر التطبيق القبلي

أبعاد الكفاءة الذاتية	المجموعة	المتوسط المعدّل	الخطأ المعياري
الكفاءة الأكاديمية	التجريبية	51.31	0.41
	الضابطة	47.21	0.44
الكفاءة الاجتماعية	التجريبية	51.99	0.46
	الضابطة	46.38	0.49
الكلي	التجريبية	103.29	0.78
	الضابطة	93.61	0.82

تشير نتائج المتوسطات الحسابية المعدّلة لاستجابات الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة على التطبيق البعدي لأداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديه (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، بعد عزل أثر التطبيق القبلي للأداة، أن الفرق كان لصالح طلبة المجموعة التجريبية (التي خضعت لطريقة التدريس "استراتيجية التعلّم الخدمي") حيث حصلوا على متوسطات حسابية معدّلة أعلى من المتوسطات الحسابية المعدّلة لطلبة المجموعة الضابطة (التي خضعت للطريقة الاعتيادية). ولهذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنصّ على عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية

(α = 0.05) في تنمية الكفاءة الذاتية في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي يُعزى إلى طريقة التدريس التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية. وتُقبل الفرضية البديلة التي تظهر تفوق استخدام التعلّم الخدمي في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة باستخدام الطريقة الاعتيادية.

وبالتالي يمكن القول إن طريقة التعلّم الخدمي كان لها فاعلية في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في بُعدي (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، والكفاءة الذاتية بشكل عام، وذلك مقارنة بالطريقة التقليدية.

وربما تعود هذه النتيجة إلى أن التعلم الخدمي يتم في سياق اجتماعي يدعو إلى تحقيق التعاون والتفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، وتقديم المحتوى التعليمي في صورة مشكلات تتحدى قدرات المتعلمين وتثير تفكيرهم نحو بذل الجهد لحل تلك المشكلات. وإتاحة الفرصة للمتعلمين للتأمل فيما يقومون به من نشاط وكتابة تقارير عن تلك الأنشطة التي يقومون بتنفيذها الأمر الذي قد يؤدي إلى تنمية الكفاءة الأكاديمية لدى الطلبة.

كما أن تنفيذ الطلبة للعديد من ألوان الأنشطة التعليمية في خطوات التعلم الخدمي قد وفر للطلبة فرصاً قوية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي مثل المشاركة في التخطيط واقتراح أنشطة التعلم، وتنفيذ العديد من الأنشطة داخل المدرسة وخارجها والانغماس في مهمات التعلم، وتطبيق المعرفة في حل مشكلات حياتية مثل مشكلات ضعف المواطنة والاعتداء على المال العام والإسراف في استهلاك الطاقة والمياه، والتعاون والمشاركة بين الطلاب مع أفراد المجتمع المحلي قد ساهم في تنمية المهارات الاجتماعية مثل خدمة المجتمع وتحمل المسؤولية وتنمية العلاقات الإنسانية وتعزيز العلاقة مع المجتمع المحلي وتنمية المواطنة. وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة كل من (طلافحه، 2012؛ ويوسف، 2006). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دنكلمان Dinkelman, (2000) التي أشارت إلى أن التعلم الخدمي كان له تأثير كبير على جوانب مختلفة من اتجاهات ومعتقدات الطالب المعلم وفهمه لعملية التدريس، بالإضافة إلى تنمية إحساس الطالب بالالتزام وتأمل تعلمه، وإكسابه خبرة تعلمية مباشرة، وتشجيع اهتمامات الطلاب وتنمية التفكير الناقد لديهم. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مورجان وستريب (Morgan & Streb, 2001) والتي أظهرت تحسن مفهوم الذات وتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى الطلاب الذين اشتركوا في أنشطة التعلم الخدمي.

وتتفق نتيجة الدراسة كذلك مع نتائج دراسة ملكيور وبايلز (Melchior and Bailis, 2002). والتي أشارت إلى أهمية تأثير مشاريع التعلم الخدمي في تنمية اتجاهات وسلوكيات الطلبة المدنية، ولا سيما في مجالات المسؤولية الشخصية والاجتماعية، والقيادة، وقبول التنوع، ومهارات الاتصال؛

وتتفق ودراسة يد وياربرو (Wade and Yarbrough, 2005) والتي أظهرت أن برنامج التعلم الخدمي أدى إلى تطوير الذات، واكتساب المعرفة المدنية، والرغبة في المشاركة في تطوير المجتمع. ودراسة يوسف (2006) والتي أظهرت أن التدريس باستخدام استراتيجية التعلم الخدمي ذا تأثير كبير على تنمية المهارات الاجتماعية وتنمية الجانب الأدائي للمهارات الاجتماعية لدى الطلبة. وتتفق نتيجة هذه الدراسة أيضاً مع نتيجة دراسة كل من ويلك (Wilke, 2003) والتي أظهرت أثر استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية الفاعلية الذاتية لدى الطلبة. ودراسة الزعبي (2007) التي أظهرت تأثير برنامج التعلم النشط وفق النظرية المعرفية الاجتماعية على درجة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي. وتتفق أيضاً مع نتائج بعض الدراسات التي أشارت إلى أثر استراتيجيات التدريس مثل استراتيجية تدريس الأقران في تنمية الكفاءة الذاتية مثل دراسة (عبد الكريم، 2008) ودراسة طلافحة والحمران (2013) والتي أشارت إلى تنمية الكفاءة الذاتية لدى المجموعة التجريبية التي درست باستخدام نموذج التفاعل المعرفي الانفعالي في تدريس مبحث الجغرافية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والفرضية المنبثقة عنه وتنصّ على أنه "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس" التعلم الخدمي والطريقة التقليدية "والجنس" بهدف التحقق من صحة هذه الفرضية واختبار دلالة الفروق في لاستجابات الطلبة على أداة قياس الكفاءة الذاتية في ضوء التفاعل بين متغيري طريقة التدريس (التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية) والجنس (ذكر، أنثى)، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطلبة على أداة الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، في التطبيقين القبلي والبعدي، وذلك تبعاً لطريقة التدريس (التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية) والجنس (ذكر، أنثى)، وكانت النتائج كما في الجدول (7).

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الطلبة على أداة قياس الكفاءة الذاتية (القبلي والبعدي)، تبعاً لمتغيري طريقة التدريس والجنس

أبعاد الكفاءة الذاتية	التطبيق	الإحصاءات الوصفية	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
			ذكر	أنثى	المجموع	ذكر	أنثى	المجموع
الكفاءة الأكاديمية	القبلي	المتوسط الحسابي	45.27	45.32	45.30	44.79	44.29	44.54
		الانحراف المعياري	4.27	3.89	4.06	3.11	4.52	3.84
	البعدي	المتوسط الحسابي	50.27	52.45	51.33	47.41	46.96	47.19
		الانحراف المعياري	3.59	2.87	3.42	3.26	2.96	3.10
الكفاءة الاجتماعية	القبلي	المتوسط الحسابي	46.24	46.26	46.25	45.21	46.61	45.89
		الانحراف المعياري	4.32	6.55	5.47	5.14	4.09	4.66
	البعدي	المتوسط الحسابي	50.91	53.19	52.02	46.52	46.18	46.35
		الانحراف المعياري	3.55	3.46	3.66	3.92	3.87	3.87
الكلي	القبلي	المتوسط الحسابي	91.52	91.58	91.55	90.00	90.89	90.44
		الانحراف المعياري	7.24	9.14	8.15	6.95	7.20	7.03
	البعدي	المتوسط الحسابي	101.18	105.65	103.34	93.93	93.14	93.54
		الانحراف المعياري	6.58	5.46	6.42	6.32	5.76	6.01

تظهر النتائج في الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في التطبيق القبلي لأداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، وذلك تبعاً لمتغيري طريقة التدريس (استراتيجية التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية) والجنس (ذكر، أنثى)، حيث تم ضبط هذه الفروق إحصائيا باستخدام تحليل التباين الثنائي المشترك ((Two Way ANCOVA. كذلك تظهر النتائج في الجدول (7) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة في التطبيق البعدي لأداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية) تبعاً لمتغيري لطريقة التدريس (التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية) والجنس (ذكر، أنثى).

ولمعرفة إذا ما كانت تلك الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية على التطبيق البعدي لأداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية) ذات دلالة إحصائية وفقاً للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس (التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية) والجنس (ذكر،

أنثى)، وبهدف عزل الفروق في التطبيق القبلي لأداة قياس الكفاءة الذاتية وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي المشترك (Two Way ANCOVA) عند مستوى (α = 0.05)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج تحليل التباين الثنائي المشترك للكشف عن دلالة الفرق بين متوسطات استجابات الطلبة على أداة قياس الكفاءة الذاتية البعدي، تبعاً للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس والجنس

أبعاد الكفاءة الذاتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	مستوى الدلالة
الكفاءة الأكاديمية	القياس القبلي	15.836	1	15.836	1.542	0.217
	طريقة التدريس	503.017	1	503.017	48.980	0.000
	الجنس	27.260	1	27.260	2.654	0.106
	طريقة التدريس x الجنس	51.103	1	51.103	4.976	*0.028
	الخطأ	1191.296	116	10.270		
	الكلي	1788.512	120			
الكفاءة الاجتماعية	القياس القبلي	102.997	1	102.997	7.902	0.006
	طريقة التدريس	946.641	1	946.641	72.629	0.000
	الجنس	26.804	1	26.804	2.056	0.154
	طريقة التدريس xالجنس	61.040	1	61.040	4.683	*0.033
	الخطأ	1511.941	116	13.034		
	الكلي	2649.421	120			
الكلي	القياس القبلي	175.435	1	175.435	4.838	0.030
	طريقة التدريس	2807.438	1	2807.438	77.419	0.000
	الجنس	113.585	1	113.585	3.132	0.079
	طريقة التدريس x الجنس	215.048	1	215.048	5.930	*0.016
	الخطأ	4206.495	116	36.263		
	الكلي	7518.000	120			

* دالة إحصائيا

تشير النتائج في الجدول (8) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = 0.05)، بين المتوسطات الحسابية لاستجابات الطلبة على أداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديها (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية)، في التطبيق البعدي تعزى للتفاعل بين متغيري طريقة التدريس (التعلّم الخدمي، الطريقة التقليدية) والجنس (ذكر، أنثى). حيث تراوحت قيم (ف) المحسوبة للتفاعل بين المتغيرين على أداة قياس الكفاءة الذاتية الكلي وبُعديه ما بين (4.683) و (5.930) وهذه القيم دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α = 0.05).

ولهذا ترفض الفرضية الإحصائية التي تنصّ على عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية (α = 0.05) في تنمية الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في تدريس مبحث التربية الوطنية والمدنية في الأردن يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس. وتُقبل الفرضية البديلة بمعنى أن هناك أثر ذا دلالة إحصائية (α = 0.05) في تنمية الكفاءة الذاتية (الكفاءة الأكاديمية، والكفاءة الاجتماعية) لدى طلبة الصف العاشر يُعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والجنس.

ويرى الباحثان أن السبب في ذلك ربما يعود إلى:

حداثة استخدام التعلم الخدمي لدى الطلبة وخاصة الإناث حيث كان تفاعلهن مع المشروع بطريقة لافته للنظر، وربما يعود ذلك إلى أن الطالبات لم يعتدن على التعلم خارج الغرفة الصفية من قبل. وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن إدراك الطالبات لأهمية العمل والتعاون فيما بينهن أدى إلى تنمية العديد من المهارات الاجتماعية مثل مهارات التعاون والمشاركة الاجتماعية والعمل الجماعي ومهارات الاتصال. وقد يرتبط ذلك بنظرة الطالبات الإيجابية لذواتهن والثقة بما لديهن من إمكانيات واستعدادات وقدرات وشعورهن بالقدرة على النجاح والتفوق الأمر الذي يعزز لديهن المفهوم الإيجابي للذات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اليوسف (2013) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في المهارات الاجتماعية تعزى إلى الجنس لصالح الإناث. واختلفت هذه النتيجة عن نتائج دراسات كل من الزعبي (2007) التي أشارت إلى عدم وجود فرق دال إحصائياً يعزى للتفاعل بين الطريقة والجنس، ودراسة كل من الزق (2009؛ وطلافحه والحمران) التي أشارت إلى عدم وجود فروق في مستوى الكفاءة الذاتية الأكاديمية وفقاً للجنس، وخالفت نتيجة دراسة اليوسف (2013) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة تعزى إلى الجنس ولصالح الذكور مع نتيجة الدراسة الحالية. وكذلك دراسة الرفوع والقيسي والقرارعة (2009) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة تعزى للجنس ولصالح الذكور. وأشارت نتيجة دراسة المساعيد (2011) إلى عدم ظهور فروقٍ ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث بين التفكير العلمي والكفاءة الذاتية. في حين

بينت نتيجة دراسة الحموي (2010) عدم وجود ذي فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور والإناث في أدائهم على مقياس الذات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- الاهتمام بتوظيف التعلم الخدمي في مبحث الدراسات الاجتماعية ودعم استخدام المعلمين له وتشجيعهم.
- عقد ورشات تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية حول استراتيجية التعلم الخدمي وكيفية تطبيقها في التدريس.
- الاهتمام بتنمية الكفاءة الذاتية للطلاب لتنمو مبكراً في مراحل التعليم المختلفة.
- القيام بدراسات أخرى لقياس تأثير التعلم الخدمي في متغيرات أخرى مثل تنمية مهارات التفكير العليا وغيرها.

المراجع

المراجع باللغة العربية:

أبو زيد، هـ.ي. (2005). **أثر برنامج تدريبي في تنمية الدافعية للإنجاز الدراسي، ومفهوم الذات الأكاديمي لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا: عمان.

أبو غالي، ع.م. (2012). فاعلية الذات وعلاقتها بضغوط الحياة لدى الطالبات المتزوجات في جامعة الأقصى. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 20(1): 619 –654.

خضر، ف.ر. (2012). تضمين مشروعات التعلم الخدمي في كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة الأساسية العليا. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، 23، (90): 33- 62.

رضوان، س. (1997). توقعات الكفاءة الذاتيّة "البناء النظري والقياس". **مجلة شؤون اجتماعية**، الشارقة. السنة الرابعة عشرة، (55): 25-51.

الرفوع، م. والقيسي، ت. والقرارعة، أ. (2009). علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بالقدرة على حل المشكلات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية في الأردن. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة الكويت، 92 (23): 181-214.

الزعبي، ع. (2007). اثر **برنامج التعلم النشط وفق النظرية المعرفية الاجتماعية على درجة الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلبه الصف الثالث الأساسي**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.

الزق، أ.ي. (2009). الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، 10(2): 37- 58.

سالم، ر.خ. (2009). علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الإنجاز الدراسي لدى طالبات كلية عجلون الجامعية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (23): 169- 134.

السيد، و.ش.ش. (2005). **النموذج البنائي للكفاية المدركة والتوجه الدافعي وطلب المساعدة الأكاديمية والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

الصمادي، ع. (2012) أثر برنامج تدريبي على تنمية الكفاية الاجتماعية للطلبة ذوي صعوبات التعلم . **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية**، 26 (7): 1505-1528.

طلافحة والحمران (2013). دراسة هدفت معرفة أثر تطوير وحدة تعليمية وفقاً لنموذج التفاعل المعرفي الانفعالي في تدريس مبحث الجغرافية على الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)**، 27

(6): 1223- 1256 .

طلافحة، ح. (2012). درجة توظيف معلمي التربية الوطنية والمدنية بالمرحلة الأساسية العليا لمشروعات التعلم الخدمي في التدريس، ومعرفة أهم المعيقات التي تحول تنفيذها .**المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 8 (4): 345- 363.

عبد الكريم، د. ف. (2008). فاعلية استخدام استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مفهوم الذات لدى طلبة قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية. جامعة الموصل، **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية** 7 (1): 22-43.

العلوان، أ. والمحاسنه، ر. (2011). الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 7 (4): 399 - 418.

علوان، س. (2012). الكفاءة المدركة عند طلاب جامعة بغداد. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، (33): 224- 248.

فوارعة، ع. وشاور، س. (2011). معوقات تدريس مواد العلوم الاجتماعية بالمرحلة الأساسية العليا (8-10) من وجهة نظر معلميها ومشرفيها في محافظة الخليل، **دراسة مقدمة لمؤتمر "تعليم العلوم الاجتماعية في الجامعات الفلسطينية – الواقع والطموحات"** المنعقد في شهر 2011/6، جامعة الخليل.

القحطاني، س.ع. (2002). تضمين التعلم الخدمي ومشروعاته في منهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العلوم التربوية**، (15): 53-114.

القحطاني، س.ع. (2006). **طرق تدريسية حديثة من أجل تعلم أفضل**، الرياض: مكتبة الملك فهد.

الكراسنة، س. (2007). معوقات استخدام الإجراءات التدريسية غير التقليدية لمبحث الدراسات الاجتماعية. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 36 (2): 125–141.

اللقاني، أ. ورضوان، ب. (1988). **تدريس المواد الاجتماعية**. القاهرة: عالم الكتب.

المساعيد، أ.ص. (2011). التفكير العلمي عند طلبة الجامعة وعلاقته بالكفاءة الذاتية الدراسي في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية**، 19 (1): 679-70.

المصري، ن.ع. (2011). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

مقدادي، ي.م. وأبو زيتون، ج.ع. (2010). فعالية برنامج تدريبي مستند إلى التربية العقلانية الانفعالية في تحسين الكفاءة الاجتماعية ومهارة حل المشكلات لدى طلبة الصفين السابع والثامن الأساسين. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسة الدراسات)**، 18 (2): 521 -555.

هيلات، م. والزعبي، أ. (2010). أثر أنماط التعلم المفضلة على فعالية الذات لدى طالبات قسم العلوم التربوية في كلية الأمير عالية الجامعية. **مجلة العلوم النفسية والتربوية**، كلية التربية، جامعة البحرين، 11 (1): 265-290.

وزارة التربية والتعليم (1991). **منهاج التربية الاجتماعية والوطنية وخطوطه العريضة في مرحلة التعليم الأساسي**. عمان: المديرية العامة للمناهج.

اليوسف، ر.م. (2013). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، 21 (1): 327-365.

يوسف، هـ.ا.ع. (2006). **فعالية استخدام استراتيجية التعلم الخدمي في تنمية المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بنها، جمهورية مصر العربية.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Bandura, A. (1994). Self-Efficacy. In V. S. Ramachaudran (Ed.). *Encyclopedia of human behavior* **(**pp, 71- 81). NY: Academic press.

Bandura, A. (1997). *Self-Efficacy: The exercise of control.* NY: Freeman and company.

Dinkelman, T. (2000). *Service Learning in Student Teaching: "What are Social Studies for?"* Paper presented at the annual Meeting of the American Educational Research Association (New Orleans, LA, April 24-28, 2000). An Eric Data Base Abstract no. ed. 4471. Retrieved on 15/5/2012.

Furco, A. (2007). *The role of service-learning in enhancing student achievement.* Presentation given at the National Center for Learning and Citizenship Board Meeting, Santa Barbara, CA.

Jerusalem, M., & Schwarzer, R. (1986). Selbstwirksamkeit [Self-efficacy]. In R. Schwarzer (Ed.), Skalen zur Befindlichkeit und Persönlichkeit. *Research Report no. 5* (pp. 15-28). Berlin: Freie Universität, Institut für Psychologie.

Mahasneh, R.; Tawalbeh, A.; Al-Smadi, R.; Ghaith, S.; Dajani, R. (2012). Integrating

service learning in Jordanian higher education. *Innovations in education and teaching international*, 49 (4): 415-425.

Melchior, A. and Bailis, L.N. (2002). Impact of service-learning on civic attitudes and behaviors of middle and high school youth: Findings from three national evaluations. *Advances in service-learning research*. vol. 1: 201–222.

Morgan, W. and Streb, M. (2001). Building citizenship: How student voice in service learning develops civic values. *Social Science Quarterly, 82* (1): 155–169.

National Council for the Social Studies. (2000). *Service-Learning: An essential component of citizenship education.* Silver Springs, MD: Author.

Pajares, F. (1996). *Current direction in self-research self-efficacy*. Paper presented at the annual meeting of American educational research association, N.Y.

Pajares, K. (2002). Gender and perceived self-efficacy in self-regulated learning. *Theory into Practice*, 41, (2): 116-125.

Robert, G.B. and Julie, A.H. (2010). The Role of Service-Learning on the Retention of First-Year Students to Second Year, Michigan *Journal of Community Service Learning.* Spring 2010: 38-49.

Wade, R. (2000). *Building bridges: Connecting classroom and community through service-learning in social studies.* Washington, DC: National Council for the Social Studies.

Wade, R.C. and Yarbrough, D.B. (2005). *Infusing service-learning in the social studies: civic outcomes of the 3rd-12th grade CiviConnections program.* Paper presented at the 5th Annual International Conferences on Service-Learning Research, East Lansing, MI.

Waterson, R. & Hass, M. (2010). Election Particpation: An Integral Service-based Component for Social Studies Mehodes. *Social Studies Research and Practice*, 5(3): 74-82.

Wilke, R. (2003). The Effect of Active Learning on Student Characteristics in a Human Physiology Course for None Majors. *Advances in Physiology Education*. 27: 207-223.

أداة الكفاءة الذاتية

تعليمات الاستجابة للأداة:

أخي الطالب، أختي الطالبة: بين يديك أداة لقياس الكفاءة الذاتية بمجاليها الأكاديمي والاجتماعي. تتكون الأداة من (26) فقرة، ثم ضع /ي علامة (×) مقابل الإجابة التي تنطبق عليك أمام كل فقرة منها.

يرجى منك الإجابة عن جميع الفقرات باختيار إجابة واحدة فقط، علماً بأنه لا توجد إجابة صحيحة وإجابة خاطئة، فالإجابات تختلف باختلاف الأفراد. ولا تترك أي عبارة دون إجابة. فما عليك سوى وضع إشارة (x) تحت رمز الإجابة على نموذج الإجابة.

مثال:

البند	الإجابة				
	دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
أجد في نفسي القدرة على تجاوز الصعاب التي تواجهني.				×	

ففي المثال السابق؛ وضع الفرد علامة (×) عند الإجابة (نادراً) لأنها تنطبق عليه، فهو اختار إجابة واحدة فقط. وإليك باقي البنود.

أداة الكفاءة الذاتية

الرقم	الفقرة	الإجابة				
		دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
	البعد الأول: الكفاءة الأكاديمية					
1	أستطيع فهم الموضوعات التي أتعلمها في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
2	أستطيع التخطيط لتنفيذ مهام التعلم التي أُكلف بها في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
3	أجد في نفسي القدرة على تحديد أهداف التعلم في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
4	لدي دافعية عالية نحو تعلم كل ما هو جديد في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					

الرقم	الفقرة	الإجابة				
		دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
5	أثق بقدرتي على تنفيذ أي مهام تعلمية تطلب مني في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
6	لدي المقدرة على التعلم من خلال مجموعات العمل في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
7	اعتمد على نفسي في إنجاز المهام المطلوبة مني في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
8	أستطيع الحصول على علامات جيدة في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
9	أثابر لتحقيق أهدافي حتى لو اعترضتني صعوبات أثناء دراستي					
10	أستطيع الإجابة دون تردد عن أي سؤال يطرحه المعلم في مادة التربية الاجتماعية					
11	أستطيع تطبيق ما أتعلمه عملياً في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
12	أستطيع إعداد تقرير علمي في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
13	أستطيع تقويم التعلم الذي تعلمته في مادة التربية الاجتماعية والوطنية					
	البعد الثاني: الكفاءة الاجتماعية					
14	أجد في نفسي القدرة على حل المشكلات التي تواجهني في الحياة					
15	لدي القدرة على تحمل المسؤولية في المواقف الاجتماعية					
16	أستطيع تحديد مشكلات المجتمع الذي أعيش فيه					
17	أمتلك القدرة على إقناع الآخرين بما أريد تحقيقه في الحياة					
18	أجيد التواصل الإنساني والاجتماعي مع أفراد المجتمع					

الرقم	الفقرة	الإجابة				
		دائماً	كثيراً	أحياناً	نادراً	أبداً
19	أعرف كيف أتصرف مع المواقف الاجتماعية المفاجئة					
20	لدي المقدرة على تقديم خدمة مفيدة للمجتمع					
21	لدي وعي بمسؤولياتي تجاه المجتمع					
22	أتقبل النقد البناء من الآخرين					
23	اطلب المساعدة بشكل ملائم عند الحاجة إليها					
24	أقدم المساعدة لزملائي ورفاقي عندما يحتاجون إليها					
25	لدي مقدرة على التأثير في الآخرين والبيئة الاجتماعية المحيطة					
26	أستطيع تكوين صداقات مع الآخرين.					

The Effect of Service-Learning in Teaching National and Civil Education Subject on Improving Self-Efficacy for Tenth Grade Students in Jordan

Mohammed Ibrahim Qattawi

Abdulkarim Mahmoud Abu Jamous

This thesis aims at studying the effect of service-learning in teaching national and civil education subject on improving self-efficacy for the tenth grade students in Jordan. This thesis used the semi-empirical approach. 121 male and female students were chosen intentionally. The experimental group which was subjected to service-learning strategy consisted of 64 male and female students, while the control group which was subjected to the normal-learning consisted of 57 male and female students. A tool for measuring self-efficacy in national and civil education subject was prepared to verify its validity and reliability. In addition, an educational plan was prepared in accordance with the strategy of service-learning. The study tool was tested before and after applying service-learning on both groups: the experimental and the control group. Testing the study tool after applying service-learning on both groups has shown a significant statistical difference ($\alpha = 0.05$) in improving self-efficacy for the students of the primary tenth grade. This difference is attributed to the service-learning method in favor of the experimental group. Moreover, the results have shown an effect of statistical significance at ($\alpha = 0.05$) in improving self-efficacy for the students of the primary tenth grade, which is attributed to the interaction between the method and gender in favor of the female students. The study recommends implementing the service-learning method in the subject of social studies and adopting the development of self-efficacy of students in order to help its improvement at the early and variant stages of education.

Keywords: service-learning, national and civil education, self-efficacy.